علي غير الاسلام فهو في النار وقال له ابو الضبيب يا رسول الله اني رغبة في الضيافة فهل لي في ذلك من اجر قال نعم وكل معروف صنعته الى غني او فقير فهو صدقة فقال يا رسول الله ما وقت الضيافة قال ثلاثة ايام فما بعد ذلك فصدقة ولا يحل للضيف ان يقيم عندك فيحرجك اي يضيق عليك وفي لفظ فيؤثمك اي يوقعك للاثم اي تتكلم بشي اي القول قال يا رسول الله ارايت الضالة من الغنم اجدها في الفلاة من الارض قال هي لك او لاخيك او للذئب قال فالبعير قال ما لك وله دعه حتى يجده صاحبه قال رويفع ثم قاموا فرجعوا الى منزلي فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي منزلي يحمل تمرا فقال استعينوا بهذا التمر فكانوا ياكلون منه ومن غيره فاقاموا ثلاثة ايام ثم ودعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم واجازهم ورجعوا الى بلادهم

ومنها وفد بني مرة

وفد عليه صلى الله عليه وسلم ثلاثة عشر رجلا من بني مرة راسهم الحارث بن عوف فقال يا رسول الله انا قومك وعشيرتك نحن قوم من بني لؤي بن غالب فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للحارث اين تركت اهلك فقال بسلاح وما والاها فقال كيف البلاد فقال والله انا لمسنتون وما في المال مخ اي صوت يردده فادع الله لنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اسقهم الغيث فاقاموا اياما ثم ارادوا الانصراف الى بلادهم فجاءوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مودعين له فامر بلالا ان يجيزهم فاجازهم بعشرة اواق من فضة ورجعوا الى بلادهم فوجدوا البلاد مطيرة فسالوا قومهم متى مطرتم فاذا هو ذلك اليوم الذي دعا فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم لهم واخصبت بعد ذلك بلادهم

ومنها وفد خولان وهي قبيلة باليمن

وفد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من خولان فقالوا يا رسول الله نحن علي من وراءنا من قومنا ونحن مؤمنون بالله عز وجل مصدقون برسول الله فقد ضربنا اليك اباط الابل وركبنا حزون الارض وسهولها والمنة لله ولرسوله علينا وقدمنا زائرين لك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ما ذكرتم من سيركم الي فان لكم بكل خطوة خطاها بعير احدكم حسنة واما قولكم زائرين لك فانه من زارني بالمدينة كان في جواري يوم القيامة قالوا يا رسول الله هذا السفر الذي لا توي عليه اي والتوي بفتح التاء المثناة فوق وفتح الواو مقصورة هو الهلاك للمال ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما فعل عم انس وهو صنم لخولان الذي كانوا يعبدونه قالوا ابشر بدلنا الله تعالى ما جئت به وقد بقيت منا بعد بقايا شيخ كبير وعجوز كبيرة متمسكون به ولو قدمنا عليه لهدمناه ان شاء الله تعالى فقد كنا منه في غرور وفتنة فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم وما اعظم ما رايتم من فتنة قالوا لقد رايتنا بضم المثناة فوق واسنتنا حتى اكلنا الرمة فجمعنا ما قدرنا عليه وابتعنا مائة ثور ونحرناها لعم انس وذكروا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما كانوا يقسمون لهذا الصنم من انعامهم ومن حروثهم قالوا كنا نزرع الزرع فنجعل له وسطه فنسميه له ونسمي زرعا اخر حجره اي ناحية لله فاذا مالت الريح بالذي سميناه لله جعلناه لعم انس واذا مالت الريح بالذي سميناه لعم انس لم نجعله لله فذكر لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى انزل علي في ذلك وجعلوا لله مما ذرا من الحرث والانعام نصيبا الاية قالوا وكنا نتحاكم اليه فنكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الشياطين تكلمكم وسالوه صلى الله عليه وسلم عن فرائض الله

فاخبرهم

فاخبرهم بها صلى الله عليه وسلم وامرهم بالوفاء بالعهد واداء الامانة وحسن الجوار لمن جاوروا وان لا يظلموا احدا فان الظلم ظلمات يوم القيامة ثم ودعوه صلى الله عليه وسلم بعد ايام واجازهم اي اعطى كل واحد اثنتي عشرة اوقية ونشا ورجعوا الى قومهم فلم يحلوا عقدة حتى هدموا عم انس

ومنها وفد بني محارب

وفد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة من بني محارب وفيهم خزيمة بن سواء وكانوا اغلظ العرب واشدهم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ايام عرضه نفسه علي القبائل في المواسم يدعوهم الي الله تعالى فجلسوا عنده يوما من الظهر الي العصر وادام صلى الله عليه وسلم النظر الي رجل منهم وقال له قد رايتك فقال له ذلك الرجل اي والله لقد رايتني وكلمتك باقبح الكلام ورددتك باقبح الرد بعكاظ وانت تطوف علي الناس فقال صلى الله عليه وسلم نعم ثم قال يا رسول الله ما كان في اصحابي اشد عليك يومئذ ولا ابعد عن الاسلام مني فالحمد لله الذي ابقاني حتى صدقت بك ولقد مات اولئك النفر الذين كانوا معي علي دينهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان هذه القلوب بيد الله عز وجل فقال يا رسول الله استغفر لي من مراجعتي اياك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الاسلام يجب ما قبله يعني الكفر ومسح رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه خزيمة بن سواء فصارت له غرة بيضاء واجازهم كما يجيز الوفود ثم انصرفوا الى اهليهم

ومنها وفد صداء حي من عرب اليمن

وفد علي رسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة عشر رجلا من صداء وسبب ذلك انه صلى الله عليه وسلم هيا بعثا اربعمائة من المسلمين استعمل عليهم قيس بن سعد بن عبادة رضي الله عنهما وعقد له لواء ابيض ودفع اليه راية سوداء وامره ان يطا ناحية من اليمن كان فيها صداء فقدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل منهم وعلم بالجيش فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله جئتك وافدا علي من ورائي فاردد الجيش وانا لك بقومي فرد رسول الله صلى الله عليه وسلم قيس بن سعد رضي الله عنهما وخرج الصدائي الى قومه فقدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم باولئك القوم فقال سعد بن عبادة يا رسول الله دعهم ينزلون علي فنزلوا عليه فحباهم بالموحدة اي اعطاهم واكرمهم وكساهم ثم ذهب بهم الى النبي صلى الله عليه وسلم فبايعوه علي الاسلام وقالوا نحن لك علي من وراءنا من قومنا فرجعوا الى قومهم ففشا فيهم الاسلام فوافى رسول الله صلى الله عليه وسلم منهم مائة رجل في حجة الوداع وسمي ذلك الرجل الذي كان سببا في رد الجيش ومجيء الوفد زياد بن الحارث الصدائي وذكر زياد انه صلى الله عليه وسلم قال له يا اخا صداء انك لمطاع في قومك قال فقلت بل من الله عز وجل ومن رسوله قال وفي رواية بل الله هداكم للاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا اؤمرك عليهم فقلت بلى يا رسول الله فكتب الي كتابا بذلك فقلت يا رسول الله مر لي بشيء من صدقاتهم قال نعم فكتب لي كتابا اخر ثانيا قال زياد رضي الله عنه وكنت معه صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وكنت رجلا قويا فلزمت غرزه اي ركابه وجعل اصحابه يتفرقون عنه فلما كان السحر قال صلى الله عليه وسلم اذن يا اخا صداء فاذنت علي راحلتي ثم سرنا حتى نزلنا فذهب صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم رجع فقال يا اخا صداء هل معك ماء فقلت معي شيء في اداوتي اي دلو انا من جلد صغيرة وفي رواية لا الا شيء لا يكفيك قال هاته فجئته به قال صب فصببت ما في الاداوة في

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)